



بقلم الرئيس توماس س. مونسن

قفوا كنور

(٢٤:١٨).

عندما تكون شهادتكم بالخلص وإنجيله المستعاد قوية، فرصكم للتألق تكون غير معدودة. إنها تحيطكم كل يوم مهما كانت الظروف التي تجدون أنفسكم فيها. عندما تتبعون مثال المخلص، ستحظون بفرصة كي تكونوا مثل نور يُضيء في حياة من حولكم—إن كانوا أعضاء في عائلتكم أو رفاقكم في الصف أو العمل أو معارفكم أو حتى غرباء عنكم كلياً.

عندما تكونون نور للعالم، سيشعر الناس من حولكم بروح مميزة تجعلهم يرغبون في التعامل معكم واتباع مثالكم.

أدعو آباء وقادة الشبيبة لمساعدة الشبيبة كي يقفوا بحزم من أجل الحق والبر. ساعدوا في فتح أبواب العلم والفهم والخدمة في ملكوت الله على مصراعها أمام أنظارهم. قوموا بتنمية القوة لمقاومة تجارب العالم في داخلهم. أعطوهم الرغبة كي يسيروا بفضيلة وإيمان وكي يصلوا وينظروا تجاه السماء كمرساتهم الثابتة.

لشبيبتنا أقول، إن أبائكم السماوي يجبكم. ليتكم تشعرون كذلك بالحب الذي يكتنه قادة الكنيسة لكم. لتكن لديكم الرغبة كي تخدموا أبائكم السماوي وابنه. وليتكم تسيرون دائماً بصدق وتقون كنور بين أبناء الله.

التدريس من هذه الرسالة

فكر في أن تناقش مع من تعلمهم معنى أن تكون "ابن أو ابنة" للنور. "ما هي المسؤوليات التي يتطلبها هذا؟ تستطيع كذلك مناقشة أوقات كان فيها نورهم ساطعاً بشكل خاص وما الذي جعله يسطح. فكر بأن تسألهم أن يفكروا بشخص معين، مثلاً شاب أو شابة أو زميل في العمل أو فرد من أفراد عائلتهم، يحتاج للنور. ومن ثم تستطيعون أن تصلوا معا كي تجدوا طريقة لمشاركة النور مع ذلك الشخص.

حصل لي الشرف بأن أحضر العديد من الاحتفالات الثقافية التي عُقدت بالتزامن مع تكريس الهياكل. لقد أحببت كل منها، يتضمن هذا الاحتفال الأخير التي حضرته في شهر تشرين الثاني في فينكس، أريزونا في الولايات المتحدة.

قديسي الأيام الأخيرة من الشبيبة والذين شاركوا في الاحتفالات الثقافية عرضوا برنامجاً رائعاً لا يُنسى. السنة الماضية في فينكس قبل بداية الاحتفالات بقليل قلت ما يلي للمشاركين "أتم أبناء وبنات النور."

أود أن يعلم جميع الشباب والشابات في الكنيسة بأنهم أبناء وبنات النور. وبذلك فإنهم يحملون المسؤولية بأن يكونوا "كأنوار في العالم" (فيلبي ٢:١٥). من واجبهم أن يشاركوا حقائق الإنجيل. تمت دعوتهم كي يقفوا كمنارة الهيكل، يعكسون نور الإنجيل في عالم يزداد ظلاماً. مسؤوليتهم تتمثل في أن يقفوا نوره ملتهباً مشتعلًا بتوهج.

كي نكون "قدوة للمؤمنين" (تيموثاوس الأولى ٤:١٢)، علينا نحن أنفسنا أن نؤمن. علينا أن نطور الإيمان اللازم كي نصمد روحياً ونعكس نوراً للآخرين. علينا أن نُغذي شهادتنا حتى تصبح مرسة لحياتنا.

من أنجح الطرق لكسب الإيمان الذي نحتاجه اليوم والحفاظ عليه هي دراسة الكتب المقدسة والصلاة باستمرار و بانتظام. أقول لشبيبة الكنيسة، إذا كنتم لا تفعلوا ذلك فعليكم الآن تطوير عادة قراءة الكتب المقدسة والصلاة يومياً. بدون تلك الممارسات قد تتمكن التأثيرات الخارجية وواقع الحياة الصعبة أحياناً من إطفاء أو إخفاء نوركم.

إن سنوات المراهقة ليست سهلة. إنها سنوات القمة التي سيُجرىكم فيها الشيطان ويفعل كل ما في وسعه كي يُغريكم بعيداً عن الدرب الذي يُرجعكم لبيتكم السماوي. لكن بينما تقرأون وتصلون وتخدمون وتطيعون ستتعرفون بشكل أفضل على "النور الذي يُضيء في الظلمة" (المبادئ والعهد ٦:٢١)، مثلنا وقوتنا—حتى الرب يسوع المسيح. إنه هو النور الذي علينا أن نرفعه كي نُشئت تراكم الظلمة (راجع ٣ نافي

منارة من النور

يعلم الرئيس مونسن شبيبة الكنيسة بأن "لديهم دعوة كي يقفوا كمنارة الهيكل، يعكسون نور الإنجيل لعالم يزداد ظلاماً." يعطينا بعض الطرق لكي نتمكن من فعل هذا:

شارك الإنجيل

آمن

طوّر الإيمان

كن نوراً للآخرين

غذي شهادتك حتى تصبح مرسة لحياتك

اقرأ وادرس الكتب المقدسة

صل بتكرار وبانتظام

اخدم

أطع

فكر أن تقيّم نفسك من ١ إلى ٥ في كل من هذه المجالات. للمجالات ذات العلامات الأقل، بإمكانك أن تدرس هذه المواضيع في الكتب المقدسة أو تبحث عنها. بعد أن تدرس تلك المواضيع بإمكانك أن تفكر ببعض الطرق كي تقوّي تلك المجالات وتضع أهدافاً كي تفعل ذلك.

دع نورك يسطع

كابن أو ابنة لله فأنت ابن أو ابنة للنور. بإمكانك أن تكسب نوراً إضافياً عن طريق مخلصنا، يسوع المسيح. يسوع المسيح والآب السماوي يحبّانك ويريدان منك أن تُضيء للآخرين وتقودهم تجاه المسيح. تستطيع أن تُضيء بكل بساطة عن طريق اتباعك للوصايا، مثلاً قيامك بالصلاة وقراءة الكتب المقدسة. ارسم بعض النجم على قطعة من الورق وضع على كل منها فكرة عن كيف بإمكانك أن تُضيء للآخرين كمثال ليسوع المسيح (مثلاً، "الذهاب إلى الكنيسة" أو "مساعدة عائلتي").



الإيمان، العائلة، الإعانة

سهات يسوع المسيح الإلهية: حليم ومتواضع

روح الصلاة ادري هذه المادة واسعي كي تعرفي ما تشاركيه. كيف يمكن لفهم حياة المخلص وأدواره أن يزيد من إيمانك به وبيارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات زوري موقع reliefsociety.lds.org.

هذا جزء من سلسلة رسائل الزيارة المنزلية التي تجسد سهات المخلص الإلهية.

قال يسوع، "الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالْأَصْغَرِ، وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْحَادِمِ. لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ" (لوقا ٢٢: ٢٦-٢٧).

"المخلص هو مثالنا الأعلى لقوة التواضع والخضوع. فإن تسليم إرادته للآب جلب أعظم، وحتى أضخم، حدث في التاريخ. ربما كانت أقدس الكلمات في الكتب المقدسة هي ببساطة، "لِتَكُنْ لَا إِزَادَتِي بَلْ إِزَادَتُكَ" (لوقا ٢٢: ٤٢)."

كتلاميذ يسوع المسيح فإننا نسعى دائماً كي نكون مثله. "التواضع ضروري لنا لكي نُصبح أكثر كالمسيح،" قال الشيخ أوليسيس من رابطة السبعين. "من دونه لن نتمكن من أن نُطوّر الفضائل الأخرى الهامة. التواضع لا يعني الضعف، ولكن يعني التصرف ببر ولطف، مُبرزين القوة، الصفاء، النظرة الصحية للذات، وضبط النفس."^٢ عندما نسعى لتطوير هذه الصفة، سنجد بأن "تسليم

إرادتنا بالتواضع للآب يجلب لنا تمكيناً لله—قوة التواضع. إنها القوة لمواجهة صعاب الحياة، قوة السلام، قوة الأمل، قوة قلب يحقق بحب وبشهادة للمخلص يسوع المسيح، حتى قوة الخلاص."^٣

نصوص مقدسة إضافية

متى ٢٦: ٣٩؛ يوحنا ٥: ٣٠؛ موصايا ٣: ١٩؛
حيلمان ٣: ٣٥

من النصوص المقدسة

من أحلى وأعظم اللحظات في خدمة المخلص هي قيامه بغسل أرجل تلاميذه. "قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِئْشَفَةً وَأَتَزَرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَأَبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَزَرّاً بِهَا" (يوحنا ١٣: ٤-٥).

عند تقديم المخلص لهذا المرسوم ربما أصيب التلاميذ بالذهول لأن ربهم وسيدهم ركع أمامهم وقام بفعل خدمة متواضعة كهذه. بعد ذلك قام يسوع بشرح الدروس التي أراد منهم ومننا جميعاً أن نتعلمها:

"فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ."
"لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مَثَلاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يوحنا ١٣: ١٤-١٥).

ملاحظات

١. ريتشارد ك. إدجلي، "The Empowerment of Humility"، نشر في ٢٠٠٣، ٩٩.
٢. أوليسيس سوريس، "كونوا متواضعين ومنكسري القلب"، اللياحونا، نشر في ٢٠١٣، ٩.
٣. ريتشارد ك. إدجلي، "The Empowerment of Humility"، ٩٩.

فكري بهذا

كيف بإمكان التواضع أن يساعدنا أن نحب كما أحب المخلص؟